لأنّ كلّ شخص مهمّ

صندوق الأمم المتحدة للسكان
صندوق البريد: ١١-٣٢١٦، بيروت، لبنان
رقم الهاتف: ٠١٩٦٢٥٨٠، ٧٠١١١٦٥٢
رقم الفاكس: ٠١٩٦٢٥٨١
الموقع الالكتروني: www.unfpa.org.lb
البريد الالكتروني: info-lebanon@unfpa.org
فايسبوك: UNFPA Lebanon
تويتر: @UNFPALebanon

كانون الثاني (يناير) - حزيران (يونيو) ٢٠١٢ / العدد ٥

نشرة إخباريّة

رعاية النساء أولويّتنا

عند وقوع حالات الطوارئ، تتحمل النساء والفتيات عادة عبء رعاية الآخرين، وغالبًا ما يتم التغاضي عن احتياجاتهن الصحية الخاصة.

في أعقاب أي كارثة طبيعية أو نزاع مسلح، تحمل النساء والفتيات عادة العبء الأساسي الذي يتمثل بتقديم الرعاية لأسرهن وتأمين الغذاء وغيره من ضروريات البقاء على قيد الحياة للأسرة كلّها. في حالات كثيرة تصبح المرأة المعيل ومقدم الرعاية الوحيد لأسرتها، لا سيما عندما يُقتَل الزوج، أو يصاب أو يجبر على المغادرة من أجل القتال أو إعادة البناء.

لكن ما يزيد الأمور تعقيدًا هو أن لدى النساء والفتيات احتياجات خاصة ومخاوف صحية خاصة بهنّ تبدأ من النظافة الصحية وتمتد إلى مضاعفات الحمل والولادة التي قد تهدد حياتها. تتعرّض النساء بوجه خاص لسوء التغذية الذي يمكن أن يهدد حياة المرأة الحامل وطفلها. هذا ويؤدي الإجهاد والاضطراب بسبب الصراع غالبًا إلى ارتفاع نسبة العنف الجنسي والعنف العائلي. ذلك لأن انهيار المعايير الاجتماعية والحماية يؤدي إلى ارتفاع نسبة الاستغلال الجنسي. إن التركيبة الفسيولوجية للمرأة تجعلها أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الإلتهابات المنقولة جنسيا. كما أن موقع المرأة يصعّب عليها التفاوض مع شريكها لاقناعه باستعمال وسائل الوقاية. ويؤدي نقص اللوازم الصحية الخاصة بالحيض إلى إعاقة تنقّل النساء والفتيات، وقد يُشعرهنّ بعدم الراحة أو الارتباك أو حتى يدفعهم إلى الانعزال لعدة أيام في كل شهر. إن عبء رعاية الأولاد وغيرهم من الأشخاص الذي تتحمله المرأة يمنعها من الاهتمام بنفسها بشكل مناسب. وغالبًا ما يتم التغاضي عن حاجات النساء في عمليات التخطيط للإغاثة والإنعاش.

في أوقات الأزمات وفي ظل الظروف التي تحكم حياة اللاجئين، تصبح النساء والفتيات بمثابة الملجأ الإنساني الوحيد. لهذا السبب يهدف صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى تقديم الدعم لهن إيمانًا منه بأن مساعدة النساء والفتيات هي الطريقة الأكثر فعالية لمساعدة الأسر والمجتمعات برمّتها، ولأن لدى النساء والفتيات احتياجات خاصة وفريدة من الناحيتين الصحية والاجتماعية.

أدت الأزمة السورية إلى تشريد الآلاف ونزوحهم إلى البلدان المجاورة بما فيها لبنان. بحلول نهاية شهر حزيران (يونيو) ٢٠١٢ بلغت نسبة النساء والأطفال من أصل ٢٩,٥٩٦ لاجئ سوري مسجل في لبنان حوالي ٧٥٪. لذلك، تقضي أولويات صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم صحة الأمهات والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وحماية النساء والفتيات من العنف وتأمين الدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة في توفير الأمن والنظافة والكرامة للنازحات السوريات في لبنان. كما يلتزم الصندوق بتأمين المساعدة للمجتمعات المضيفة وغيرها من الفئات الضعيفة المتأثرة بالأزمة.

الاستجابة الإنسانية لأزمة النازحين السوريين

أدت الأحداث الأمنية التي اندلعت في سوريا في نيسان (أبريل) ٢٠١١ إلى تشريد أعداد هائلة من السوريين إلى الدول المجاورة أي لبنان والأردن والعراق وتركيا بحثًا عن ملجأ أكثر سلامة وأمانًا. تشير التقديرات إلى أن لبنان سيكون قد أمّن المساعدة بحلول نهاية شهر حزيران (يونيو) ٢٠١٢ لأكثر من ٣٠ ألف نازح سوري في جميع أنحاء البلاد، ومعظمهم في الشمال وفي البقاع. وتفوق نسبة النساء والأطفال ٧٥٪ من مجموع النازحين السوريين.

إن صندوق الأمم المتحدة للسكان ملتزم تقديم المساعدة إلى الرجال والنساء والشباب المشردين أو المتأثرين من الكوارث الطبيعية، والنزاعات المسلحة، وغيرها من الأزمات. وتشمل الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ المشتريات الفورية، وشحن لوازم ومعدات الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ وتوزيعها للمساعدة في تلبية الحد الأدنى من المتطلبات في حالة الأزمة مثل تمكين النساء الحوامل من التوليد في بيئة نظيفة. يقدم الصندوق أيضًا الدعم اللازم لتعزيز القدرات على توفير مجموعة كاملة من خدمات الصحة الإنجابية. تعالج هذه الخدمات مضاعفات الحمل والولادة المهددة للحياة، وتنظيم الأسرة، وانتقال الإلتهابات المنقولة جنسيا بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وصحة المراهقين، والعنف ضد المرأة، والحصول على الواقي الذكري وغيره من وسائل منع الحمل، بالإضافة إلى جمع البيانات.

بادر مكتب الصندوق في لبنان مباشرة بعد اندلاع الأزمة في سوريا، وبغية الاستجابة لاحتياجات النازحين بشكل عام والنساء والفتيات بشكل خاص، إلى تفعيل آليته الخاصة للاستجابة لحالات الطوارئ، وفقًا لاستعداداته وخطة الطوارئ المعدة لهذا الغرض. فباشر العمل بتشكيل فريق الاستجابة الإنسانية من مكتب لبنان وجَمَع أكثر من نصف العاملين في مكتبه لدعم الجهود الإنسانية. كما قام بنشر مجموعة إضافية من أصحاب الخبرة لضمان جهوزية المهارات المطلوبة.

في موازاة ذلك، عمل الصندوق على تعزيز التنسيق وتوسيع الشراكات، وتقييم الاحتياجات بالتعاون الوثيق مع أبرز الجهات الإنسانية الفاعلة بما في ذلك الوكالات المعنيّة ضمن إطار فريق الأمم المتحدة في لبنان. فشارك الصندوق في الاجتماعات المركزية والفرعية لمجموعات العمل بشأن الحماية والصحة كما ساهم بشكل استباقي من خلال تدخلات ملموسة في خطة الاستجابة الإقليمية لسوريا.

انطوت الاستجابة الإنسانية التي بادر بها صندوق الأمم المتحدة للسكان تجاه النازحين السوريين بشكل خاص على ما يلي:

الإطار ١: لمحة عن الاستجابة الإنسانية لأزمة السوريين المهجّرين من قبل صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان

- تزويد المراكز الصحية بمجموعة مستلزمات حالات الطوارئ للصحة الإنجابية وغيرها من المستلزمات ووسائل منع الحمل وأدوية الصحة الإنجابية والمكملات الغذائية.
- تعزيز قدرات مقدمي الخدمات للاستجابة بشكل أفضل لمسائل الصحة الجنسية والإنجابية والحاجات المرتبطة بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في حالات الأزمات.
- القيام بمجموعة متنوعة من تحديد الإحتياجات (خاصة في مجال الصحة الإنجابية والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والشباب) لفهم الاحتياجات والتدخلات المطلوبة للسكان النازحين والمجتمعات المضيفة لهم.
- شراء اللوازم الصحية النسائية وتوزيعها على النساء والفتيات.
- دعم الأنشطة الرامية إلى زيادة الوعي لدى المجتمعات المستهدفة مع التركيز بشكل خاص على الصحة الإنجابية وحماية النساء.
- إشراك الشباب في التواصل مع أقرانهم وتوعيتهم باستخدام المقاربات والأدوات والمهارات التفاعلية.
- دعم مراكز الأزمات بهدف تحسين استجابتها لحالات العنف ضد المرأة.

○ مستلزمات صحة المرأة ورفاهها، الحرص على عدم إغفال أي من الحاجات

في إطار السعي لتلبية احتياجات النظافة الصحية والرفاه للفتيات والنساء، بادر صندوق الأمم المتحدة للسكان بشراء وتوزيع المستلزمات وتشمل المناشف والملابس الداخلية والوشاحات والقمصان طويلة الأكمام، والفوط الصحية. استفادت حوالي ١٠,٠٠٠ امرأة/ فتاة في مناطق الشمال والبقاع من هذه المستلزمات التي تكفي لشهرين. تضمنت المجموعة أيضًا كتيّبات تعليمية موجّهة للنساء حول كيفية تجنّب الإصابة بالتهاب المهبل، ومعلومات حول حبوب وسائل منع الحمل، والتغذية أثناء الحمل والاكتئاب النفسي (أو الاكتئاب ما بعد الولادة). في هذا السياق، أرسى الصندوق شراكة مع مجلس اللاجئين الدانمركي لتوزيع معظم هذه المستلزمات. ومن المتوقع تأمين المزيد منها بحلول نهاية عام ٢٠١٢.

◦ زيادة الوعي حول الصحة الجنسية والإنجابية لدى الفتيات والنساء

نفّذ الصندوق في مناطق مختلفة من الشمال والبقاع دورات لزيادة الوعي حول الصحة الجنسية والإنجابية والأمومة السالمة وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسيا. شكّلت هذه الدورات جزءًا من مشروع التوعية الذي نفّذته جمعية الشبان المسيحية (YMCA) بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان. وسوف يتم لاحقًا تناول مواضيع إضافية تم تحديدها على ضوء عملية تقييم الاحتياجات في مجال الصحة الإنجابية والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي المدعومة من الصندوق (أنظر أدناه). من المتوقع تناول المواضيع الإضافية المذكورة عبر التوسّع في مكوّنات هذا النشاط بغية الوصول إلى شريحة أكبر من النازحين ناهيك عن المجتمعات المضيفة المحتاجة.

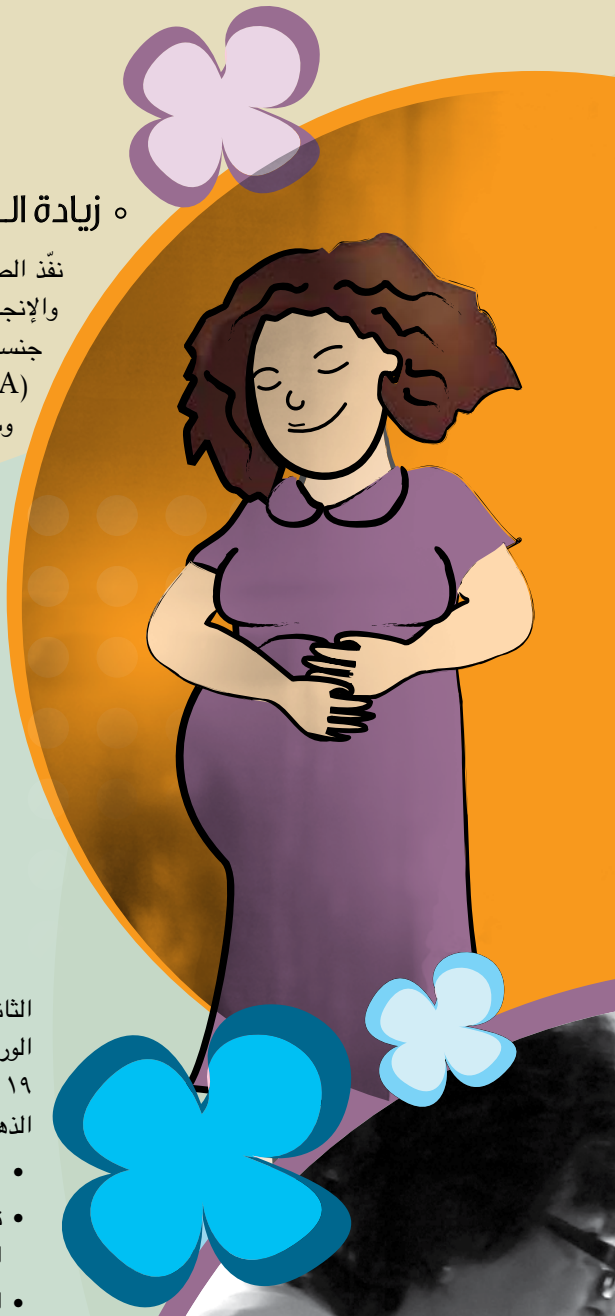

◦ الوقاية من الأمراض التي تصيب الفتيات والنساء وإنقاذ المصابين بها: مراكز تقديم الخدمات وتحسين القدرات

تعرّض حالة اللجوء النساء وأطفالهن للخطر بسبب احتمال فقدان الدعم الطبي بشكل مفاجئ و/أو تعذّر الوصول إليه. لاستعادة الوصول إلى هذه الخدمات الأساسية، ركز الصندوق على تعزيز قدرات مراكز تقديم الخدمات فنظّم دورتين تدريبيتين حول حزمة الحد الأدنى من الخدمات الأولية للصحة الجنسية والإنجابية في حال الأزمات (راجع الإطار ٢). نفذت التدريب وزارة الصحة العامة إلى جانب الجمعية اللبنانية للتوليد والأمراض النسائية بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان وبالتعاون الوثيق مع الهيئة الطبية الدولية. جرت الدورة الأولى في طرابلس واستهدفت منطقة عكار في شهر كانون الثاني (يناير). أما الورشة الثانية فجرت في بعلبك في شهر حزيران (يونيو) واستهدفت منطقة البقاع الشمالي. شارك في الورشتين ٢٩ مشاركًا من خلفيات متنوعة تجمع بين التمريض والقبالة والعمل الاجتماعي الطبي مثّلوا ١٩ مركزًا للخدمات ومستشفيين من مستشفيات الإحالة. فكانت حصيلة المناقشات وحلقات العصف الذهني سلسلة التوصيات التالية:

- الدعوة والضغط من أجل تأمين تدخلات مركزة في مجال الصحة الإنجابية وتقديمها في حالات الأزمات.
- تطبيق المفاهيم والطرق الأساسية في خطة حول حزمة الحد الأدنى من الخدمات الأولية للصحة الجنسية والإنجابية في حال الأزمات.
- التخطيط لدمج حول حزمة الحد الأدنى من الخدمات الأولية للصحة الجنسية والإنجابية في حال الأزمات في مجموعة خدمات شاملة.

الإطار ٢: حزمة الحد الأدنى من الخدمات الأولية للصحة الجنسية والإنجابية في حال الأزمات

إن حزمة الحد الأدنى من الخدمات الأولية للصحة الجنسية والإنجابية في حال الأزمات (MISP) هي عبارة عن مجموعة منسّقة من الأنشطة ذات الأولوية التي تطبّق في بداية حالة الطوارئ. عند تطبيقها في حالات الأزمات يكون من شأن خدمات MISP أن تنقذ الأرواح وتمنع انتشار الأمراض خاصة بين النساء والفتيات. تجاهل الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ له عواقب خطيرة مثل حدوث وفيات بين الأمهات والأطفال الرضّع كان يمكن منعها وحدوث العنف الجنسي وحالات الحمل غير المرغوب وعمليات الإجهاض غير الآمنة وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية.

تعتبر حزمة الحد الأدنى من الخدمات الأولية للصحة الجنسية والإنجابية في حال الأزمات بمثابة معيار للجهات الفاعلة في الأوضاع الإنسانية، حيث أنها تحدد الأولويات في مكونات الصحة الإنجابية لمنع الوفاة والإعاقة خاصة بين النساء والفتيات في حالات الطوارئ. بالرغم من وجوب توافر خدمات الصحة الإنجابية الشاملة لجميع السكان ما أن يستقر الوضع، تعتبر جهود تخفيض نسبة انتقال فيروس نقص المناعة البشرية والوقاية من العنف الجنسي وتأمين الرعاية للناجيات منه وضمان بيئة نظيفة لعمليات التوليد والوصول إلى رعاية التوليد في الحالات الطارئة ابتداءً من اليوم الأول من الأزمة من الأولويات لأنها تنقذ الأرواح وتقي من الأمراض.

الإطار ٣: الحاجة حقيقية

من أبرز التوصيات التي تقدم بها المشاركون: «نحن بحاجة لهذه المستلزمات لضمان تأمين وسائل منع الحمل لا سيما اللوالب وحبوب منع الحمل ووسائل منع الحمل بالحقن، بالإضافة إلى المضادات الحيوية لمعالجة الإلتهابات المنقولة جنسيًا والمعدات الطبية والأدوية المستخدمة لمعالجة نتائج العنف الجنسي».

الإطار ٤: تحسّن ملحوظ

بعد تنفيذ التدريب، ازدادت المعلومات الصحيحة لدى المشاركين بنسبة ٨٨٪ لاسيما في ما يتعلق بالمفاهيم والوسائل والمهارات المطلوبة لتطبيق مجموعة الخدمات في وقت الأزمات.

تمحورت توصيات أخرى أكثر تحديدًا حول تزويد مراكز تقديم الخدمات الصحية والمستشفيات المعتمدين للإحالة بمجموعة مستلزمات الصحة الإنجابية (راجع الإطار ٥) وذلك على ضوء تقييم شامل للاحتياجات وللقدرة على الاستجابة في الوقت المناسب للطلب المتزايد على خدمات الصحة الإنجابية بسبب التدفق السريع للنازحين السوريين. بدأ الصندوق بالاستجابة لهذه الاحتياجات من خلال توفير ٥ مجموعات من مستلزمات الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ لمراكز الرعاية الصحية الأولية الخمسة التالية تبعًا لاحتياجاتها المحددة في التقييم: وادي خالد، مشحة، ومراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لمؤسسة الحريري في بعلبك، وعرسال وتعنايل. إضافة إلى ذلك، تم شراء مجموعات إضافية من مستلزمات الصحة الإنجابية في حالة الطوارئ لتجهيزها وتوزيعها لاحقًا. ونظرًا لارتفاع معدل انتشار فقر الدم بين النساء الحوامل، بادر الصندوق بشراء أقراص مكمّلات الحديد وحمض الفوليك وتوزيعها على عدد من مراكز الخدمات في مناطق الشمال والبقاع من خلال برنامج الرعاية الصحية الأولية التابع لوزارة الصحة العامة.

الإطار ٥: مجموعة مستلزمات الصحة الإنجابية في حالات الطوارئ

مجموعة مستلزمات الصحة الإنجابية لحالات الطوارئ المشتركة بين الوكالات هي كناية عن مجموعة أدوية ومعدات ولوازم أساسية مصممة خصيصًا ومعلّبة مسبقًا لحالات الطوارئ.

تم توزيع هذه المجموعات بين شهري أيار (مايو) وحزيران (يونيو) ٢٠١٢:

- مجموعة واحدة من مستلزمات معالجة الاغتصاب.
- مجموعة واحدة من مستلزمات معالجة الإلتهابات المنقولة جنسيا .
- مجموعتان من مستلزمات مانعات الحمل الرحمية.
- مجموعة واحدة من مستلزمات وسائل منع الحمل بالحقن.

تستفيد حوالي ١٠٠٠ امرأة (سورية ولبنانية) من هذه المستلزمات في المركزين وبوتيرة شهرية، و٥٠٪ من هؤلاء النساء حوامل.
هذا وقد تم تجهيز مجموعات إضافية من المستلزمات لتوزيعها على أقسام الولادة في المستشفيات حسب الحاجة.

◦ العنف الجنسي والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي: جمع الأدلة من أجل استجابة مفيدة

نظرًا لتعاظم خطر العنف الجنسي والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في حالات الأزمات، شرع الصندوق في لبنان، في محاولة منه لمواءمة تدخّله مع متطلبات الواقع، بإجراء دراسة تهدف إلى تعزيز فهم مسائل الصحة الإنجابية والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في الحالات الإنسانية من خلال تقييم تجارب النساء والفتيات السوريات النازحات. أجريت هذه الدراسة بالتعاون مع جامعة ييل وبقيادة باحث محلّي. أما الأهداف المحددة التي رمت إليها الدراسة فكانت تقييم الوضع الإنجابي الحالي واحتياجات النازحات السوريات في لبنان من أجل تحسين الخدمات؛ والتحقق من قيام أي صلة بين العنف والحرمان، أو غيرهما من عوامل الخطر القائمة خلال الصراع في سوريا أو النزوح إلى لبنان ونتائج النزوح على الصحة الإنجابية؛ ووصف أنواع وخصائص العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي الذي تتعرض له النازحة السورية.

تسلّط هذه الدراسة الضوء على المشاكل والثغرات والاحتياجات غير الملبّاة التي تعاني منها النازحة السورية. وتشمل معلومات عن الصحة الإنجابية، والخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية المتاحة، وجودة هذه الخدمات، وغيرها من المعلومات العامة حول المخاطر الأمنية التي تعترض هؤلاء النساء. تنطوي إحدى النتائج الفورية لهذه الدراسة على الدعوة إلى إرساء تدابير وقائية وتأمين المساعدة الإنسانية على نطاق أوسع. تقدم هذه الدراسة أيضًا للناشطين في مجال الصحة الإنجابية والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي المعلومات اللازمة للاستجابة على نحو أفضل لحالات الطوارئ وإطلاق التدخلات المناسبة لدعم المرأة. من المتوقع أن تكتمل الدراسة بحلول شهر آب (أغسطس)، وستنشر نتائجها الرئيسية في العدد القادم من النشرة.

◦ تمكين الشباب من تلبية حاجات أقرانهم

شهد النصف الأول من عام ٢٠١٢ جهود الصندوق وشركائه في لبنان في إطار الاستعداد والتمهيد لإشراك الشباب وتشجيعهم ليكونوا أكثر فعالية في الاستجابة لاحتياجات أقرانهم (من نازحين ولبنانيين في المجتمعات المضيفة) في مجال الصحة الإنجابية. يدخل هذا المكوّن في مبادرة الصندوق الإقليمية لتمكين شبكات الشباب وتطوير قدراتهم المؤسسية وتعزيز مشاركتهم في الإغاثة لحالات الأزمات، لا سيما من خلال الدعم بين الأقران في مجال خدمات الصحة الإنجابية وتقديم الدعم النفسي والمشورة. أما النصف الثاني من عام ٢٠١٢ فيعد بالكثير إذ ينطوي على إشراك شريك منفّذ، ووضع اللمسات الأخيرة على خطة العمل، وإرساء آلية للتنسيق والشروع في الأنشطة، وكلّها ركائز أساسية لتلبية احتياجات الشباب غير الملباة في ظل الظروف القاسية القائمة. تجدر الإشارة إلى أن تطوير هذه المبادرة الرائدة وتنفيذها يندرجان في إطار برنامج شبكة تثقيف الشباب من الأقران (Y-PEER) بدعم من مكتب الصندوق في لبنان. تابع أخبارنا في العدد القادم!

Y-PEER

دعاة جدد من الشباب
مستعدون لرفع صوت أقرانهم في أنحاء لبنان!

في سياق حملة «تعوا نحكي عن فيروس السيدا» وبدعم من الصندوق وشبكة تثقيف الأقران (Y-PEER) ، قامت جمعية مسار في عام ٢٠١١ بتنفيذ ورشة عمل لتنمية القدرات في مجال كسب التأييد حول الصحة الجنسية والإنجابية بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. استهدفت الورشة ١٨ مربيًا من شبكة تثقيف الشباب من الأقران (Y-PEER) مثلوا مجموعة من المنظمات غير الحكومية وشارك فيها عدد من اللاجئين الفلسطينيين.

بناء على هذه التجربة، نظمت جمعية مسار في العام التالي ورشة عمل متقدمة المستوى لتنمية القدرات في أيار (مايو) ٢٠١٢. أجريت الورشة بدعم من الصندوق وبالتعاون مع شبكة Y-PEER. استهدفت ورشة العمل مجموعه ١١ شابًا ينتمون إلى ٦ منظمات غير حكومية وشبكات شبابية من المناطق النائية في الجنوب والشمال، والبقاع (راجع الإطار ٧).

ومن المقرر إجراء ورشة تدريبية متقدمة أخرى في شهر تموز (يوليو)، يقوم بعدها المشاركون الشباب بتصميم مقترحات مشاريع كسب التأييد حول المواضيع التي يختارونها. وسيقوم الصندوق إلى جانب جمعية مسار بمتابعة هذه المبادرات عبر توفير منح صغيرة تسمح بتنفيذها في المجتمعات التي ينتمي إليها الشباب. تابعونا في العدد القادم!

الإطار ٦

"زوّدني التدريب بالمهارات المطلوبة لكسب التأييد من أجل قضية محقة. وبعد المشاركة في تدريب كسب التأييد، شعرت بأنني قادرة على التحدّث إلى جورج كلوني، وإرباكه بدل أن يربكني هو!"

دانا قرنقوط، ٢٣ سنة، مشاركة في التدريب على الدعوة.

الإطار ٧: ٦ منظمات غير حكومية، ١١٠٠٪ شباب	اسم المنظمة المشاركة
مجموعة المبادرات التنموية من قبل الشباب	طرابلس - شمال لبنان
مركز المطالعة والتنشيط الثقافي	الهرمل - البقاع
جمعية أبناء صيدا البلد	صيدا القديمة - جنوب لبنان
نادي شباب صدّيقين	صديقين - جنوب لبنان
نادي شباب زبقين	صور - جنوب لبنان
المؤسسة الخيرية لرعاية الأمومة والطفولة	عكار - شمال لبنان

تلبيــة احتياجــات الشبــاب لخدمات صديقــة لهم

ضم مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان جهوده إلى جهود مكتب اليونيسف في لبنان لدعم المبادرة الآيلة إلى تفعيل وتقديم الخدمات الصديقة للشباب وخدمات حماية الطفل في مراكز تجريبية لتقديم الخدمات كمراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة العامة ومراكز التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والمستوصفات التابعة للمنظمات غير الحكومية. في هذا السياق، أرسى الصندوق شراكة مع المركز الجامعي للصحة العائلية والمجتمعية التابع لجامعة القديس يوسف لمساعدة سبعة مراكز وتلبية احتياجاتها في تأمين هذه الخدمات وتقديمها.

ينطوي النهج المعتمد لبلوغ هذا الهدف على تقييم حالة هذه المراكز، وتطوير قدرات مجموعة واسعة من المعنيين بتقديم هذه الخدمات وإدارتها، وإعادة تأهيل المراكز، وتوفير السلع الضرورية، والتشبيك، وإشراك الشباب، وإنشاء نظام إدارة وظيفية للمعلومات تضمن الرصد وإدارة الحالات بصورة سليمة. إلى ذلك، نظّم المركز الجامعي للصحة العائلية والمجتمعية المذكور، بالتعاون الوثيق مع دائرة «صحة الأم والولد والمدارس» في وزارة الصحة العامة، ووحدة الصحة الإنجابية في وزارة الشؤون الاجتماعية، لقاءً تشاوريًا في حزيران (يونيو) ضم ١١ مشاركًا من إداريين وعاملين اجتماعيين في المراكز التجريبية بهدف وضع برنامج تدريبي يتناول مواضيع محددة ذات الصلة بصحة الشباب الإنجابية.

استتبع هذا الاجتماع بدورة تدريبية استهدفت ١٤ شخصًا (من مديري المراكز والشباب والعاملين في الحقل الاجتماعي والطبي) وسعت بوجه خاص إلى إرساء خطط العمل اللازمة لتفعيل تقديم خدمات الشباب في كلّ من المراكز الممثلة. من المتوقع أن يتم تحسين هذه الخطط من خلال الزيارات الميدانية التي سيقوم بها المتخصصون من قبل المركز الجامعي للصحة العائلية والمجتمعية بالتعاون الوثيق مع وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة العامة. وتشمل الخطة تدخلات إضافية تمتد حتى نهاية السنة. تابعونا في العدد القادم!

High Lead Concentrations in Lebanese Cities
Lead concentrations at monitored urban locations varied from 0.17 to 4.64 µg/m3 with an average value of 1.86 µg/m3. Highest concentrations were found in Dora, Mcharrafieh, Mkalles, Museum, and Ouzai
In suburban areas, atmospheric lead concentrations were about 12.7 times lower than the average measured in the heavily traveled urban locations
These levels are much higher than values reported in countries where lead has been phased-out from gasoline: 0.2 µg/m3 in Mexico City (in 1998), 0.03 µg/m3 in

ترسيخ المهارات الحياتية والصحة الانجابية في المدارس الرسمية

في سياق المشروع المدعوم من الصندوق والمنفّذ بالاشتراك مع كلية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف، وفي إطار المشروع المشترك لتعزيز برنامج الصحة المدرسية التابع لوزارة التربية والتعليم العالي الرامي إلى نشر الوعي بين الطلاب حول مواضيع الصحة الإنجابية، تم تنظيم ورشة عمل في شهر آذار (مارس) ضمت ١٧ مشرفًا على الصحة المدرسية وثمانية مرشدين صحيين في مجال الصحة مثّلوا ١٧ مدرسة منتشرة في جميع أنحاء البلاد.

استندت ورشة العمل هذه إلى نتائج اللقاءات السابقة في عام ٢٠١١ التي أدت إلى تعديل أداتين من أدوات التوعية على الصحة الإنجابية لجعلهما أكثر قبولًا من الناحية الثقافية وأكثر تركيزًا على الطالب. لذلك، هدفت الورشة إلى تطوير قدرات المرشدين الصحيين في مجال المهارات الحياتية، وإلى دعم هؤلاء المربّين في تطوير مشاريع توعويّة قابلة للتنفيذ مع طلابهم.

في هذا الإطار، تعرّف المشاركون أولاً إلى المهارات والأدوات اللازمة (راجع الإطار ٨) لمعالجة مواضيع الصحة الإنجابية مع طلابهم. ثم اجتمع المرشدون الصحيون لتصميم مشاريع ملموسة في مجال التوعية والتثقيف على الصحة الإنجابية. في هذا السياق، تم تعريفهم إلى منهاج «المهارات الحياتية الخاص بالتربية على الصحة الإنجابية من منظور النوع الاجتماعي»، وكذلك تم تدريبهم على المهارات الحياتية وكيفية تطوير المشاريع التعليمية لطلاب الصفين السابع والثامن (راجع الإطار ٩). في مرحلة لاحقة، تم تدريب المرشدين على يد خبراء من جامعة القديس يوسف والمشرفين على الصحة المدرسية حول أفضل الطرق لتنفيذ المشاريع المذكورة.

أشار أحد المدربين في الورشة إلى أنه «لا يزال على معلمي الصحة المدرسية أن يحسّنوا مواقفهم الشخصية عند تناول مواضيع الصحة الإنجابية لدى المراهقين مع الشباب». إن هذه التوصية وغيرها من التوصيات التي آلت إليها الورشة ستشكل قاعدة لإرساء مادة أكاديمية ستعمل كلية العلوم التربوية على تطويرها. تهدف هذه المادة إلى تحسين معارف معلمي المدارس وقدراتهم على تعليم المهارات الحياتية في الصحة الإنجابية لطلاب المرحلتين التكميلية والثانوية.

الإطار ٨: الأدوات التربوية

الأداة الأولى هي لعبة «صحتي وسلامتي» صمّمتها جمعية تنظيم الأسرة في لبنان وتمّ إعادة إنتاجها بحجم «عملاق».
الأداة الثانية هي موقع «Info Santé Jeunes» الخاص بالشباب عن الصحة والرفاه طوّرته وأدارته جامعة القديس يوسف/المركز الجامعي للصحة العائلية والمجتمعية. يتمكّن الشباب من خلاله الحصول على معلومات دقيقة تتعلّق بصحّتهم.

الإطار ٩: «المهارات الحياتية»؟

قام مرشدون صحيون من ١٧ مدرسة في لبنان بتصميم مشاريع تعليمية حول المهارات الحياتية تستهدف طلاب الصفين السابع والثامن. تغطي المشاريع المذكورة المواضيع التالية:

- التغيرات الجسدية والعاطفية والنفسية في سن المراهقة
- أسباب السلوك المحفوف بالخطر وخلفياته
- تعزيز الثقة بالنفس من خلال النظافة الشخصية
- الحد من الضغط الذي يمارسه الأقران
- تعزيز التواصل الإيجابي بين الأساتذة والطلاب

تأييد على المستوى الأعلى للاستراتيجية الوطنية للمرأة في لبنان

في ٢٢ حزيران (يونيو)، صادق مجلس الوزراء على الاستراتيجية الوطنية للمرأة في لبنان وطلب من خلالها إلى الوزارات والإدارات العامة المعنية دمج مفهوم المساواة بين الجنسين في جميع القطاعات تماشيًا مع أهداف الاستراتيجية.

منذ عام ٢٠٠٩، انطلقت بدعم من الصندوق عملية المراجعة التشاركية الشاملة مع المجتمع المدني والإدارات الحكومية والعامة والمنظمات الشعبية بقيادة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية وأدّت إلى تحديث الاستراتيجية التي تمتد على ١٠ سنوات.

ويشكل اعتماد مثل هذه الاستراتيجية الوطنية للمرأة التي تعكس الاحتياجات والأولويات الناشئة خطوة كبيرة نحو التغيير الفعال في السياسات والقوانين بما يحقق المساواة بين الجنسين في لبنان. واليوم، في عام ٢٠١٢، يحافظ الصندوق على شراكته مع اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بهدف وضع خطة عمل مناسبة للاستراتيجية، ويتوقّع أن تصدر المسودة الأولى لهذه الخطة قبل نهاية عام ٢٠١٢.

حاجة ملحة في الشمال إلى الاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي

في سياق برنامج «تفادي النزاعات وبناء السلم الأهلي» في شمال لبنان المدعوم من الصندوق الخاص لدعم الأهداف الإنمائية للألفية (MDG-F)، نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان في نيسان (أبريل) وأيار (مايو) دورتين تدريبيتين شاملتين تهدفان إلى تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية في الاستجابة على نحو أفضل لمسألة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي. أجريت الدورة التدريبية الأولى في البترون واستهدفت العاملين الاجتماعيين والقيادات النسائية في المخيّمات الفلسطينية في التبانة/ جبل محسن وكذلك نهر البارد/ البداوي والقرى اللبنانية المحيطة بها. أما الدورة الثانية فتمت في مدينة عرقة واستهدفت الموظفين والمتطوعين في مراكز التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية فضلاً عن المنظمات غير الحكومية المحلية في عكار.

كان الهدف من هاتين الدورتين التدريبيتين تزويد المشاركين بالمعرفة الأساسية والفهم في مجال الوقاية من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والاستجابة له من زوايا مختلفة: المواثيق والصكوك الدولية، تحديد أسبابه الجذرية وعواقبه (الصحية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية وغيرها)، وسبل الحماية منه بما في ذلك استعراض الخدمات المتاحة (راجع الإطار ١٠).

تمحور العمل في الدورتين على اعتماد مقاربة تشاركية وتفاعلية مع الحرص على ربط المفاهيم والنظريات بسياقات محددة. بذلك، تم تشجيع المشاركين على استخدام التفكير التحليلي والنقدي، بالإضافة إلى التعلم التعاوني من خلال العمل الجماعي. هذا واتسم التدريب بتعزيز تبادل الخبرات والدرايات على حد سواء وبالتركيز على دراسات الحالة، والتطبيقات ذات الصلة والتمارين العملية التي تسمح بفهم وتفاعل أفضل بين المشاركين.

بالإضافة إلى ما سبق، رمى التدريب إلى تعزيز قدرات المشاركين على تطوير المشاريع والإدارة القائمة على النتائج فقدموا في نهاية الدورة، كلٌ بحسب مجال عمله، مقترحات صغيرة لتنفيذ مبادرات محلية تهدف إلى تمكين المرأة وتقديم الدعم للحد من مواقف الضعف إزاء العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي. ونتيجة لذلك، قدمت عشر منظمات غير حكومية في طرابلس مقترحات مشاريع (راجع الإطار ١١) وتم اختيار أربع منظمات غير حكومية على أساس معايير محددة مسبقا لاستلام منح صغيرة بغية تنفيذ مشاريعها. لكن للأسف، حالت التوترات الأخيرة في الشمال دون إنجاز المرحلة الثانية من التدريب في عكار. تابعونا في العدد القادم للاطلاع على نتائج المشاريع الصغيرة!

الإطار ١٠: نتائج غير مسبوقة

أشار التقييم الذي أجري قبل التدريب وبعده إلى نتائج عالية من حيث اكتساب المعرفة بفضل التدريب. بناء على ذلك تم تحديد معدل المعارف المكتسبة من المجموعة على النحو التالي:

- فهم العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي: ١٠/٩
- العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ: ١٠/٧,٥
- أسباب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وعواقبه: ١٠/٩,٦
- العواقب الصحية: ١٠/٧,٥
- الخدمات والبرامج حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي: ١٠/٨,٢
- التشريعات في لبنان: ١٠/١٠
- حقوق المرأة الدولية: ١٠/٩
- تصميم المشاريع: ١٠/٨,٣

الإطار ١١: المشاريع الناجحة في مجال الوقاية من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي

- مؤسسة الصفدي ـ طرابلس: مشروع يرمي إلى تمكين النساء والشابات من خلال إقامة ندوات لزيادة الوعي والإرشاد وورشات تدريبية حول تقنيات الدفاع عن النفس.
- مؤسسة الرباط ـ مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين: مشروع يرمي إلى تمكين النساء اجتماعيًا واقتصاديًا بهدف الحد من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.
- مركز برامج المرأة ـ مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين: مشروع يرمي إلى زيادة الوعي لا سيما بين الشبان والشابات حول الزواج المبكر وعواقبه.
- مؤسسة النبع ـ مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين: مشروع يرمي إلى زيادة الوعي بين النساء والشابات عن طريق استخدام التقنيات والأدوات التفاعلية.

MDG ACHIEVEMENT FUND

تقييم إلمام مقدمي الخدمات في الشمال بشؤون الصحة الإنجابية

يندرج هذا التقييم في صلب برنامج «تفادي النزاعات وبناء السلم الأهلي» في شمال لبنان المدعوم من الصندوق الخاص لدعم الأهداف الإنمائية للألفية (MDG-F). في صيف عام ٢٠١١، تم تنظيم دورتين تدريبيتين للجهات التي تقدم الرعاية الصحية في مراكز الرعاية الصحية في طرابلس والمخيمات الفلسطينية في الشمال. هدفت الورشتان إلى تعزيز قدرات المشاركين على تقديم رزمة معلومات وخدمات شاملة وذات جودة عالية في مجال الصحة الإنجابية في المراكز الصحية التي يعملون فيها. تم التركيز في الورشتين على صحة الأم، والوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسيا، وتثقيف المرضى، وإدارة الضغط، وتقديم المشورة، والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.

بعد ستة أشهر، أجرى الصندوق تقييما سريعا لقياس فعالية هذه الورشات التدريبية من خلال تحديد مدى انعكاس المعرفة التي اكتسبها المشاركون في الدورة على جودة الخدمات التي يقدمون. شملت أهداف التقييم أيضًا استكشاف وفهم وتحديد احتياجات المراكز المستهدفة وأولوياتها والتحديات التي تواجهها في ما يتعلّق بالصحة الإنجابية على وجه الخصوص؛ وذلك من أجل تحسين خدماتها.

شمل التقييم ٣٦ مركزًا للخدمات الصحية وكانت النتائج مشجعة (راجع الإطار ١٢). على ضوء الاحتياجات المحددة، تم تصميم وتنفيذ دورتين تدريبيتين إضافيتين على مستوى متقدم. تمت الورشة الأولى في طرابلس في شباط (فبراير) حيث تم التركيز على الإلتهابات المنقولة جنسيا. هدفت هذه الورشة إلى تزويد المشاركين بالمهارات والمعارف اللازمة لتوفير الإدارة الشاملة لأنواع الإلتهابات المنقولة جنسيا، فضلاً عن موارد الإحالة الكافية لمختلف الخدمات وفقًا للاحتياجات. وفي مارس (آذار) أجريت ورشة العمل الثانية التي سلطت الضوء على مراضة الأمهات مع التركيز بشكل خاص على مشاكل مرحلة ما قبل الولادة وما بعدها بما في ذلك رعاية التوليد في الحالات الطارئة. يأمل الصندوق بأن تكون هذه الدورات التدريبية الشاملة والمتقدمة قد جعلت مراكز الخدمات الآن مجهزة بشكل أفضل وعلى استعداد لتقديم خدمات ذات جودة عالية.

الإطار ١٢: إلمام مقدمي الخدمات في المراكز الصحية في الشمال بشؤون الصحة الإنجابية- نظرة عن كثب

كشفت نتائج التقييم عمّا يلي:

- ٧٧٪ أفادوا بأنهم يثقفون مرضاهم في سياق عملهم.
- ٧٥٪ أفادوا بأنهم عالجوا نساء مستغلات في سياق عملهم.
- ٨١٪ أفادوا بأن الندوة حول إدارة الضغط قد ساعدت في تخفيض الإجهاد في حياتهم اليومية.
- ٣٦,١٪ أفادوا بأنهم عالجوا مرضى يعانون من الإلتهابات المنقولة جنسيا.
- ٧٥٪ عبروا عن حاجتهم إلى المزيد من التدريب على أنواع الأمراض المنقولة جنسيًا المختلفة وعوارضها وكيفية التحكم بها.
- ٨٣٪ أفادوا بأنهم عالجوا نساء حوامل في سياق عملهم اليومي. وعبر الكثير من المجيبين عن حاجتهم للتدريب على الاكتئاب اللاحق للولادة أو الاكتئاب النفاسي.

إبراز قدرات الموظفين وتنميتها المستمرة

تنمية قدرات الموظفين هي واحدة من الأولويات الرئيسية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان إذ أنها تعزز شروطه من حيث تحقيق نتائج عالية الجودة. والأمر سيان بالنسبة لتبادل المعارف والخبرات. بناء على ذلك، قام موظفو الصندوق، كلّ حسب موقعه ووظيفته بتولّي البعثات المتصلة بالتدريب والمؤتمرات والحلقات الدراسية، لكنهم كانوا أيضًا بمثابة مراجع موثوقة في مختلفة الميادين حيث تسنت لهم فرصة تبادل المعارف والخبرات مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة.

وشملت البعثات المذكورة: إجتماع صندوق الأمم المتحدة للسكان الإقليمي للتخطيط (تونس، شباط (فبراير)؛ والخلوة الثانية لحوار تحالف المجتمع المدني المنخرط في الصحة العالمية في الجنوب تحت عنوان «الوصول، والفعالية والنتائج والمساءلة» (غانا، آذار (مارس)؛ والاجتماع الثاني لمجموعة العمل المشتركة بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في حالات الأزمات، والمؤتمر الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (مصر، آذار (مارس)؛ والاجتماع التشاوري حول التحليلات على الإنترنت للشباب (الأردن، نيسان (أبريل)؛ وورشة عمل تدريبية حول جمع البيانات ذات الصلة بالوضع الإنساني (تونس، حزيران (يونيو).

آخر المنشورات

تنسيق للحدّ من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في لبنان، العدد ٤، تموز (يوليو) - كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١١

صندوق الأمم المتحدة للسكان ومجموعة من الجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في لبنان

العربية/الانكليزية، **١٢ صفحة**

صندوق الأمم المتحدة للسكان- لأن كل شخص مهم

صندوق الأمم المتحدة للسكان وكالة إنمائية دولية تعمل من أجل بلوغ عالم يكون فيه كل حمل مرغوباً، وكل ولادة مأمونة، ويحقق فيه كل الشباب كامل إمكاناتهم.

العنوان الجديد
مبنى البنك العربي الإفريقي الدولي، الطابق الثاني
شارع المصارف، وسط المدينة، بيروت، لبنان
رقم الهاتف: ٠١٩٦٢٥٨٠، ٧٠١١١٦٥٢
رقم الفاكس: ٠١٩٦٢٥٨١
البريد الالكتروني: info-lebanon@unfpa.org
الموقع الالكتروني: www.unfpa.org.lb
فايسبوك: UNFPA Lebanon
تويتر: @UNFPALebanon